جامعة تيزي وزو مولود معمري
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم الأرطوفونيا

علاقة بيئة اللغة المنزلية للطفل الأصم وتفاعله اللغوي من أقرانه في المدارس العامة

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في شعبة الأرطوفونيا تخصص إعاقة سمعية

من إعداد

ليدية مجقان وجازية دير تمغارت

تحت إشراف

الاستاذ وليد أوشايت

2024-2023

الإهداء

إلى والدي العزيزين، وإخوتي، وأخواتي، وعائلتي بأكملها. إلى أصدقائي، وصديقاتي.

ليدية مجقان

إلى والدي العزيزين، وأخي، وأخواتي، وجدتي، وعائلتي بأكملها. إلى أصدقائي، وصديقاتي.

جازية دير تمغارت

الشكر

الشكر لله عز وجل. نشكر السيد أوشايت المشرف على مذكرتنا؛ ومعالجي، ومعالجات التواصل، السيدات جهيدة زياني، ليندة حاكم، فطة مارك، نوال بعزيز، نورة عابد، شفيقة كشيح، والسيدان إمين حسان، جمال تحانوت؛ وأساتذتنا، السيدات نوال بوشة، نادية صحراوي، مريم كرجي؛ ووالدي الأطفال الذين شاركوا في هذه الدراسة، ومعلميهم.

الملخص:

لا تزال نتائج الاستماع واللغة المنطوقة بين الأفراد الذين يعانون من فقدان السمع أقل من أقرانهم الذين يتمتعون بالسمع، على الرغم من التحسينات في تقنيات السمع. أكثر من 90% من الأفراد الصم يولدون لأبوين يسمعان، وليس لديهم أي معرفة أو خبرة حول كيفية توفير بيئة تواصل مناسبة لأطفالهم الصم، أشارت الأدبيات إلى اهمية البيئة اللغوية المنزلية التي يتعرض اليها الاطفال الصم في تعزيز اكتسابهم للغة والكلام.

كان الهدف من هذه الدراسة اختبار الفرضية القائلة بأنه توجد علاقة بين بيئة اللغة المنزلية للطفل الأصم وتفاعله اللغوي مع أقرانه في المدارس العامة. شارك في هذه الدراسة أولياء أطفال ذوو صم ومعلموهم (10 أطفال صم). قام الأولياء بالإجابة على استبيان يهدف إلى تقييم بيئة اللغة المنزلية، وقام المعلمو بالإجابة على استبيان آخر يهدف إلى تقييم التفاعل اللغوي في المدرسة. وبعد تحليل النتائج الإحصائية باستعمال البرنامج الإحصائي JASP وتطبيق اختبار Kendall's tau-b، اختتمنا هذا البحث بتأكيد فرضيتنا القائلة بأنه توجد علاقة بين بيئة اللغة المنزلية والتفاعل اللغوي للطفل الأصم مع أقرانه في المدارس العامة.

الكلمات الرئيسية: فقدان السمع، البيئة اللغوية المنزلية، التفاعل اللغوي.

Summary:

Despite improvements in the hearing technologies, listening and spoken language outcomes for deaf individuals with hearing loss still lag behind their hearing peers. More than 90% of deaf individuals are born to hearing parents who have no prior knowledge or experience on how to provide a suitable communication environment for their deaf children. The literature highlights the importance of the home language environment to which deaf children are exposed in enhancing their acquisition of language and speech. The aim of this study was to test the hypothesis that there is a relationship between the home language environment of a deaf children and their linguistic interaction with peers in public schools. In this study, the parents of deaf children and their teachers (10 deaf children) participated. The parents answered a questionnaire aimed at evaluating the language environment at home (LEH), while the teachers of the deaf children answered another questionnaire designed to assess language interaction at school (LIS). After statistical analysis using the jasp software and applying Kendall's tau-b test, we concluded this research by confirming our hypothesis that there is a relationship between the language environment at home and the linguistic interaction of deaf children with their peers in mainstream schools.

Keywords: hearing loss, home language environment, linguistic interaction.

الفهرس

المقدمة 1

1. الغرض من الدراسة: 5

2. أهمية الدراسة: 6

3. التعريفات الإجرائية: 6

الفصل الأول: مراجعة الأدبيات 7

1. مراجعة الأبحاث السابقة حول الصمم: 7

2. مراجعة الأبحاث السابقة حول البيئة اللغوية المنزلية للطفل الأصم: 8

3. مراجعة الأبحاث السابقة حول التفاعل بين الأطفال الصم والسامعين في المدرسة: 13

ملخص الفصل: 17

الفصل الثاني: المنهج 18

1. مراجعة الفرضيات: 18

2. تصميم الدراسة: 18

3. المجتمع وأخذ العينات: 18

4. أدوات القياس: 20

1.4 مقياس البيئة اللغوية المنزلية للطفل الأصم: 20

2.4 مقياس التفاعل اللغوي للطفل الأصم في المدرسة: 20

5. إجراءات الدراسة: 22

6. التحليل الإحصائي: 23

ملخص الفصل: 24

الفصل الثالث: النتائج 25

1. الإحصائيات الوصفية: 25

2. نتائج اختبار الارتباط: 26

الفصل الرابع: المناقشة 28

1. مناقشة النتائج الرئيسية: 28

2. المقارنة مع الدراسات السابقة: 28

3. صعوبات البحث: 29

5. التوصيات: 29

خاتمة: 31

قائمة المراجع: 32

الرقم	قائمة الجداول	الصفحة
1	جدول يمثل خصائص أفراد العينة.	19
2	جدول يمثل صدق المقارنة الطرفية لمقياس بيئة اللغة في المنزل.	21
3	جدول يمثل معامل ألفا كرونباخ لمقياس بيئة اللغة المنزلية.	21
4	جدول يمثل صدق المقارنة الطرفية لمقياس التفاعل اللغوي في المدرسة.	22
5	جدول يمثل معامل ألفا كرونباخ لمقياس التفاعل اللغوي في المدرسة.	22
6	جدول يمثل الإحصائيات الوصفية .	25
7	جدول يمثل نتائج اختبار الارتباط.	26

الرقم	قائمة الأشكال	الصفحة
1	منحنى تشتتي يوضح العلاقة بين المتغيرين	27

المقدمة

يُقال عن الشخص الذي لا يستطيع أن يسمع بالجودة نفسها التي يسمع بها الشخص الذي يتمتع بالسمع العادي – عتبة السمع 20 ديسيبل أو أفضل في كلتا الأذنين – إنه مصاب بفقدان السمع، الذي قد يكون خفيفاً أو متوسطاً أو شديداً أو بالغ الشدة. وقد يصيب أذناً واحدة أو كلتا الأذنين، ويؤدي إلى صعوبة سماع الكلام أثناء الحوار أو الأصوات العالية. يشير مصطلح ثِقال السمع إلى الأشخاص المصابين بفقدان السمع الذي يتراوح بين الخفيف والشديد. وعادة ما يتواصل الأشخاص الثقال السمع عن طريق لغة الكلام ويمكنهم الاستفادة من المعينات السمعية وزرع القوقعة وسائر الأجهزة المساعدة، فضلاً عن الشروح النصية. أمّا الأشخاص الصمّ فهم يعانون في الغالب من فقدان السمع بالغ الشدة، ما يعني تدني القدرة على السمع أو انعدامها. وكثيراً ما يستخدم هؤلاء الأشخاص لغة الإشارة في التواصل. يعاني أكثر من 5 % من سكان العالم من فقدان السمع، أي حوالي 430 مليون شخص، منهم 34 مليون طفل، مما يؤثر على نوعية حياتهم (world health organization, 2024).

إن الوظيفة الأكثر أهمية التي تتأثر بسبب فقدان السمع هي اكتساب اللغة الطبيعية والكلام (national institute of speech and hearing disabilities, 2019). يلعب السمع دورا أساسيا في اكتساب اللغة وتطورها، وبالتالي بالنظر إلى مجال الاتصال يمكن اعتبار فقدان السمع عاملا بيولوجيا مهما يسبب تأخيرا كبيرا في نمو الطفل (de Carvalho & Cavalheiro, 2009). يؤدي ضعف السمع الدائم في مرحلة الطفولة إلى مشاكل في الكلام واللغة تكون واضحة في مرحلة الطفولة المبكرة .(Netten et al., 2015)

تناولت دراسة أجراها تومبلين وزملاؤه (Tomblin et al., 2015) نتائج تطور اللغة لدى الأطفال الذين يعانون من فقدان السمع الذي يتراوح بين الخفيف والشديد خلال سنوات ما قبل المدرسة. اختبرت الدراسة ما إذا كانت مسارات تطور اللغة مرتبطة بدرجات فقدان السمع، وما إذا كان استخدام المعينات السمعية يؤثر على هذا التطور . أظهرت النتائج أن الأطفال الذين يعانون من فقدان السمع الخفيف إلى الشديد،

حققوا مستويات لغوية ادنى مقارنة بنظرائهم ذوي سمع طبيعي، كما تبين أن درجة التأخر اللغوي ازدادت مع زيادة شدة فقدان السمع. وتشير البيانات المستخلصة من هذه الدراسة فقدان السمع الخفيف إلى الشديد، يعرض الأطفال لخطر التأخر في تطور اللغة، وأن هذا الخطر يمكن تخفيفه من خلال توفير المعينات السمعية المناسبة في وقت مبكر مما يتيح تحسينا في القدرات السمعية.

يولد غالبية الأفراد الصم لابوين يسمعان بنسبة تتراوح بين (90-95%)، وعادة ما يفتقر الوالدين الى المعرفة او الخبرة اللازمة لتوفير بيئة تواصل ميسرة (Mitchell & Karchmer, 2004). بالنسبة للعائلات التي يكون فيها الوالدان والطفل صما، أو يكون فيها الوالدين والطفل يسمعان، تتطور استراتيجيات التفاعل بشكل طبيعي على كلا الجانبين من خلال استخدام وسائل الاتصال الشفهية السمعية أو البصرية المكانية، أما في حالة العائلات التي يكون فيها الوالدين يسمعان والطفل أصم فإن الوضع يختلف ويصبح أكثر تحديا وتعقيدا (Vaccari & Marschark, 1997).

تعتمد الطريقة التي تتعامل بها الأسرة مع فقدان السمع على مجموعة من العوامل المتعلقة بالطفل والوالدين والأسرة ككل. يعد اختيار أسلوب التواصل الذي يلبي احتياجات الطفل أمر بالغ الأهمية لنمائه .(Fan, 2012)

أجرى (Percy-Smith et al., 2010) دراسة تهدف إلى استكشاف تأثير مجموعة من العوامل على نتائج تطور الكلام واللغة لدى الأطفال الذين خضعوا لزراعة القوقعة، وأظهرت النتائج أن أسلوب الاتصال في المنزل كان العامل الوحيد الذي أظهر تأثير ذا دلالة احصائية على جميع استجابات الاختبار، كما تبين أن أسلوب التواصل مع الوالدين يلعب دورا حاسما في تحسين نتائج الكلام واللغة، حيث كان الأطفال الذين تعرضوا للغة المنطوقة أكثر احتمالا لتحقيق درجات عالية في جميع الاختبارات المطبقة.

البيئات المنزلية تمثل مساحات معقدة وغنية بالمحادثات والتفاعلات المستمرة بين افراد الاسرة والاصدقاء الذين يشكلون جزء من هذه البيئة، تساهم هذه البيئات في توفير اللبنات الأساسية للطفل النامي لفهم

كيفية عمل العالم. الوصول الكامل الى اللغة من خلال المحادثات المستمرة يعد عاملا مهما في تشكيل شخصيات الأطفال الصم ومعتقداتهم حول ما يمكن تحقيقه .(Ocuto, 2024)

لتحديد خصائص بيئة المنزلية المرتبطة بتطور المهارات اللغوية بشكل أفضل أجرى (Vohr et al., 2014) دراسة على الأطفال الذين يعانون من فقدان السمع الدائم في سن المدرسة. أظهرت النتائج وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين البيئة اللغوية في المنزل ومهارات الكلام واللغة لدى الأطفال. كما أظهرت الدراسة أن البيئات المنزلية الغنية والمثالية لغويا ترتبط بتحقيق درجات أعلى في اختبارات اللغة لدى الأطفال في سن المدرسة الذين يعانون من ضعف السمع.

إن أنماط تعلم اللغة لدى الأطفال الذين يعانون من فقدان السمع والسامعين تتشابه، مما يستوجب على الأباء دائما إجراء محادثات مع أطفالهم الصغار لتعزيز تطور اللغة لديهم (Mutumburanzou, 2018).على مدار اليوم توجد لحظات مثالية تتيح للأطفال الذين يعانون من ضعف السمع فرصا لاكتساب اللغة، حيث يمكن للآباء التحدث معهم أثناء الروتين اليومي ، العبارات المستخدمة في الأنشطة اليومية تحمل معاني حقيقية وتساهم في تعزيز اللغة (national institute of speech and hearing disabilities, 2019). ومع ذلك ، يختلف الآباء في مدى حديثهم مع أطفالهم وفي كمية الكلمات التي يوجهونها لهم (Gilkerson & Richards, 2009).

قام (Ambrose et al., 2014) بدراسة كمية الكلمات التي يستخدمها البالغون، بالإضافة إلى الأدوار التي يتبادلها الأطفال الصم الصغار مع البالغين في المحادثات، لفحص مدى تأثير هذه العوامل على نتائج التواصل لديهم. أشارت النتائج إلى أن الأطفال الذين يعانون من ضعف السمع وشاركوا في عدد أكبر من الحوارات، وتعد التفاعلات اللغوية جزءا أساسيا من بيئات التعلم المثالية للأطفال الصم.

يحتاج الأطفال الصم إلى دعم إضافي للمشاركة في التفاعلات العائلية (Henderson & Hendershott, 1991). وقد أظهرت دراسة أجريت على أطفال صم من عائلات سامعة، كيف يؤثر تفاعل

الوالدين على تعلم اللغة، بغض النظر عن نوع اللغة المستخدمة (المحادثة أو الإشارة) وخلصت الدراسة الى ان النهج الأكثر فعالية هو تشجيع الطفل على المشاركة من خلال تفاعل أكثر تركيزا على الطفل (Janjua et al., 2002).

غياب التواصل الفعال بين مقدمي الرعاية والأطفال، وخاصة في الأسر التي يكون فيها الآباء من السامعين وال طفل أصم، وما يترتب عن ذلك من نقص أو تأخر في تطور اللغة، يعد من أبرز العوامل التي تؤثر سلبا على التكيف الاجتماعي للفرد وسلامته العقلية من حيث التواصل والتعليم .(Vaccari & Marschark, 1997)

مع تطبيق التعليم الشامل، يلتحق عدد متزايد من الأطفال الصم بالمدارس العامة الى جانب أقرانهم الذين يتمتعون بسمع طبيعي، حيث قد يواجهون تحديات متزايدة في التفاعل وتكوين صداقات وعلاقات إيجابية والحفاظ عليها مع نظرائهم السامعين في مثل هذه البيئات التي تعتمد بشكل كبير على السمع والتواصل الشفهي .(Xie, 2013)

في دراسة أجراها كيتينغ وميروس (Keating & Mirus, 2003) حول التفاعل التواصلي بين الأطفال الصم ونظرائهم السامعين في برامج المدارس العامة، تم تصوير 4 أطفال صم ونظرائهم السامعين بالفيديو خلال أوقات الغداء الخاصة بهم، أظهرت تحليلات الجلسات أن الأطفال الصم قلما تفاعلوا مع نظرائهم السامعين، وغالبا ما كانوا يجلسون بمفردهم ويراقبون الآخرين، في المقابل كان الأطفال السامعون ينخرطون بإستمرار في تفاعلات لغوية طويلة ومتنوعة .

تعد إحدى المشكلات التي تواجه الطلاب الصم والطلاب السامعين عند تعليمهم معا هي صعوبة تحقيق التواصل المتبادل بينهم .(Antia & Stinson, 1999)

أظهرت دراسة للأطفال الصم في المدارس العادية أنه على الرغم من عدم رفض التلاميذ الصم في تلك المدارس، إلا أنهم كانوا أكثر عرضة للإهمال من قبل نظرائهم وأقل احتمالا لتكوين صداقات داخل الفصل الدراسي. كما وجد العديد من التلاميذ السامعين، الذين ليس لديهم أصدقاء من صم ان التواصل يشكل عقبة أمام تكوين الصداقات .(Nunes et al., 2001)

يمكن أن يواجه الأطفال الصم بعض مظاهر الرفض عند محاولة بدء المحادثات في الفصول الدراسية (Xie et al., 2014). وتشير الأبحاث الى أن أحد أسباب التأخر اللغوي لدى الأفراد الذين يعانون من فقدان السمع هو الفرص المحدودة لتطوير استراتيجيات فعالة للإصلاح التواصل عند انقطاعه (Toe & Patch, 2010). وفي دراسة أخرى ،أشار الباحثون أيضا أن العديد من الطلاب الذين يعانون من فقدان السمع يواجهون صعوبات في طلب التوضيح أو إصلاح المحادثة عند إنقطاعها .(Most, 2007)

1. الغرض من الدراسة:

إن الهدف من هذه الدراسة الحالية هو محاولة الكشف عن العلاقة بين البيئة اللغوية المنزلية والتفاعل اللغوي للطفل الأصم مع نظرائه العاديين في المدرسة، والدور الذي يلعبه الوالدين والأسرة في تحسين تفاعل الطفل في مثل هذه البيئات العامة.

تمت صياغة سؤال البحث كالتالي: هل توجد علاقة بين البيئة اللغوية المنزلية للطفل الأصم وتفاعله اللغوي مع الأقران في المدارس العامة؟

وكانت الفرضية كالتالي: توجد علاقة بين البيئة اللغوية المنزلية للطفل الأصم وتفاعله اللغوي مع أقرانه في المدارس العامة.

2. أهمية الدراسة:

- بالنسبة للوالدين:

- إبراز مدى أهمية البيئة اللغوية التي يتعرض إليها الطفل الأصم.
- إظهار الدور المركزي للتواصل بين الوالدين والطفل الأصم في تحسين تطور اللغة.

- بالنسبة للممارسين:

- الوعي بأهمية التدخل المبكر الذي يركز على التفاعل بين الأطفال الصم وأسرهم .
- ضرورة تقديم المعلومات الكافية لأولياء الأطفال الصم حول كيفية تحسين تواصلهم مع أطفالهم.

- بالنسبة للسياسات التعليمية:

- أهمية تشجيع الأطفال الصم على المشاركة في تفاعلات أكثر مع الأطفال العاديين.
- القيام بأنشطة تعزز التفاعل بين الأطفال الصم والسامعين لزيادة قبول الأطفال الصم من قبل نظرائهم الذين يسمعون.

3. التعريفات الإجرائية:

- الصمم: يشير مصطلح الصمم في هذه الدراسة إلى الشخص المصاب بفقدان السمع قبل اللغوي الذي يعيق اكتساب اللغة والكلام بشكل طبيعي.
- البيئة اللغوية المنزلية: يشير هذا المصطلح إلى الوسط الذي يعيش فيه الطفل ويتعرض من خلاله للتفاعل والتواصل اللغوي اليومي مع أفراد الاسرة، والذي يؤثر على تطور مهاراته اللغوية.
- التفاعل اللغوي: يتم تعريف التفاعل اللغوي على أنه عملية التبادل التي تحدث بين فردين او اكثر او اي محاولة لجذب انتباه المستمع استخدام اللغة كوسيلة أساسية للتواصل.

الفصل الأول: مراجعة الأدبيات

سيتم في هذا الفصل عرض الأبحاث السابقة التي تناولت الصمم وأثره على اكتساب اللغة عند الطفل ، والدراسات التي تناولت بيئة اللغة المنزلية للطفل الأصم وما إذا كانت هذه البيئة التي يتعرض إليها الطفل تحدث فرقا في تطور لغته وتواصله، كما سيتم عرض أهم الأبحاث التي تناولت التفاعل اللغوي للطفل الأصم في

البيئات العامة وعلى وجه التحديد في المدرسة مع الأقران السامعين وما يمكن أن يسببه تأخر اكتساب اللغة عند الطفل من مشاكل في التفاعل في مثل هذه البيئات.

1. مراجعة الأبحاث السابقة حول الصمم:

يعد فقدان السمع في وقت مبكر من الحياة عائقا كبيرا أمام التطور الطبيعي للغة، حيث ان السمع هو الحاسة الأساسية لاكتساب اللغة المنطوقة، يواجه الأطفال الذين يعانون من الصمم قبل إكتساب اللغة المصاب بالصمم قبل اللغوي صعوبات كبيرة في تعلم اللغة المنطوقة واستخدامها، ،مما يخلق حاجزا تواصليا بينهم وبين الاشخاص السامعين .(Kenya Society of Deaf Children, 2005)

في هذا السياق أجرى (Samelli et al., 2017) دراسة لاستكشاف العلاقة بين اضطرابات اللغة وفقدان السمع ،هدفت الدراسة إلى فحص خطر الإصابة باضطراب اللغة لدى الأطفال المعرضين لفقدان السمع مقارنة بالأطفال غير المعرضين.تضمنت العينة 479 طفل منهم 26,9% تم تحديدهم على أنهم معرضون لخطر العجز في إنتاج اللغة و 8.6% معرضون لخطر العجز في فهم اللغة و 14% معرضون لخطر اضطراب السمع.أظهرت النتائج أن الأطفال المعرضين لاضطراب السمع كانوا أكثر عرضة بمقدار مرتين لخطر العجز في إنتاج اللغة وفهمها مقارنة بالأطفال غير المعرضين لاضطراب السمع.

ساهم التقدم في التكنولوجيا السمع في تعزيز القدرة السمعية لدى هؤلاء الاطفال ،إذ توفر المعينات السمعية وزراعة القوقعة الصناعية محفزات أكثر فعالية عند تركيبها مبكرا (2018,Mutumburanzouk). ومع ذلك ،وعلى الرغم من التحديد المبكر للإصابة والتطور التكنولوجي في الأجهزة الصناعية تأخر في تطور المهارات اللغوية لدى الأطفال الصم (2021,.Curtin et al).

قام (Fortunato et al., 2009) بإجراء دراسة لتحليل ومقارنة اللغة الشفهية بين الأطفال السامعين والأطفال الصم الذين يستخدمون زراعة القوقعة. وأظهرت النتائج ان أداء الأطفال الصم كان أقل مقارنة بالأطفال

السامعين من حيث التعبير اللفظي . ومع ذلك حصل 3 أطفال صم على نتائج قريبة من نتائج الأطفال السامعين ، وهؤلاء هم الذين تعرضوا لفترة حرمان سمعي أقصر واستخدموا زراعة القوقعة لفترة أطول.

2. مراجعة الأبحاث السابقة حول البيئة اللغوية المنزلية للطفل الأصم:

يعد الانغماس في اللغة منذ سن مبكرة عاملا حاسما في تطوير لغة الطفل (Mutumburanzou, 2018).حيث يعتبر التعرض للغة في مراحل الطفولة المبكرة أمرا أساسيا في تشكيل تطورهم اللغوي . خلال هذه الفترة، يقضي الأطفال معظم وقتهم تحت رعاية أفراد الاسرة .(Belsky et al., 2007)

يعد التفاعل الجيد بين الوالدين والطفل مؤشرا مهما على التطور الناجح للغة لدى الأطفال الصم (Curtin et al., 2021). ويقوم الآباء بدور أساسي لمساعدة أطفالهم على تطوير مهارات اللغة من خلال التفاعل المستمر والتعرض اليومي. (national institute of speech and hearing disabilities, 2019). لذلك، يجب على الوالدين أن يلعبوا دورا محوريا في دعم تطور لغة الطفل إذ تعد هذه المهارات ضرورية لاكتساب المعرفة، والتفاعل الاجتماعي والتواصل اليومي. وتعد مهارات التواصل الأبوية من أهم العوامل التي تساهم في التنبؤ بتطور اللغة والنجاح الأكاديمي للطفل .(Mutumburanzou, 2018)

في دراسة أجراها (Vigil et al., 2005) حول استجابات الآباء لقدرات أطفالهم اللغوية وإعاقاتهم، تبين أن آباء الأطفال الذين يعانون من تأخر اللغوي قدموا الاستجابات أقل مقارنة بآباء الأطفال ذوي السمع الطبيعي. كما كانوا أقل توجيها في حديثهم، واحيانا يبدؤون موضوعات جديدة بدلا من متابعة المحادثة والحفاظ عليها.

في مراجعة منهجية أجراها (Curtin et al., 2021) تم تقييم سلوكيات التواصل لدى الوالدين في سياق تفاعلهم مع أطفالهم الصم، ومدى إرتباط هذه السلوكيات تطور اللغة لدى الأطفال. أظهرت المراجعة أن التفاعل الجيد يتطلب من الوالدين جانب جذب إنتباه الطفل أو الحفاظ عليه، تعزيز المشاركة المشتركة، وتقديم

استجابات متناغمة مع اهتمامات الطفل واحتياجاته . كما يتطلب استخدام أساليب متعددة الوسائط لإثراء محاولات الطفل التواصلية وتوسيعها.

وارتبطت هذه السلوكيات بشكل ايجابي بتحسن مهارات اللغة لدى الأطفال، مما يؤكد أهمية التفاعل الأبوي في دعم تطور لغة الطفل.

في دراسة اخرى اجراها (Rufsvold, 2018) تم التحقق من تأثير كمية اللغة التي يستخدمها البالغون مع الأطفال الصم وضعاف السمع في مرحلة ما قبل المدرسة، بهدف استكشاف تأثير ذلك على كمية اللغة التي يستخدمها الأطفال، وتطور مفرداتهم، فهمهم للمفاهيم الأساسية. أظهرت الدراسة وجود ارتباطات بين كمية الكلمات التي يستخدمها البالغون ولغة الأطفال، حيث تشير النتائج الى أن اللغة المستخدمة في محيط الأطفال تؤثر على استخدامهم للغة وكمية التفاعلات التي يشاركون فيها في بيئتهم.

وبالمثل، تناولت دراسة أجراها (Arora et al., 2020) العلاقة بين مدخلات اللغة لدى البالغين ونتائج لغة الأطفال من حيث كمية وتنوع اللغة المنطوقة.تم تسجيل بيئات اللغة ل 26 طفل في سن ما قبل المدرسة يعانون من فقدان السمع على مدى يومين بإستخدام تقنية تحليل بيئة اللغة. وتم تحليل عينات اللغة من حيث عدد كلمات البالغين، عدد نطق الأطفال، أدوار المحادثة والتنوع في اللغة. اشارت النتائج الى وجود علاقة واضحة بين مدخلات اللغة من البالغين وإنتاج الاطفال للغة.

وينبغي على الوالدين أن يحرصوا على توفير بيئة لغوية غنية للأطفال الذين يعانون من ضعف السمع، لتسهيل عملية اكتساب اللغة. يستمر الآباء في تعزيز اللغة دون وعي منهم، ويجب السماح للاطفال بالمشاركة في أنشطة وبرامج تيسر تعليم اللغة .(Kushalnagar et al., 2010)

في دراسة حديثة أجراها (Brubaker, 2023) تم فحص العلاقة بين أبعاد البيئة الأسرية وتطور اللغة المنطوقة لدى للأطفال الصم وضعاف السمع بعد مرور عام تقريبا. افترضت الدراسة أن البيئة الأسرية سيكون لها تأثير على اللغة المنطوقة للأطفال خلال هذا العام. أظهرت النتائج أن البيئة الأسرية تساهم بشكل

كبير في تطور لغة الأطفال الصم وضعاف السمع، خاصة في الأسر التي تشجع المشاركة في المحادثات والأنشطة الثقافية والفكرية، مما يعزز اللغة المنطوقة. تعد البيئة المنزلية عنصرا أساسيا نظرا لان الطفل يقضي معظم وقته فيها، حيث تنظم حياته وتتأثر لغته بالقيم والمعتقدات والديناميكيات والأنشطة الخاصة بالأسرة.

أما (Holt et al., 2020) فقد درسوا الاختلافات في البيئة الأسرية والارتباطات بينها وبين النتائج المتعلقة بالكلام واللغة والإدراك لدى الأطفال ذوي السمع الطبيعي مقارنة بالأطفال الصم وضعاف السمع الذين يستخدمون أدوات السمع أو زراعة القوقعة الصناعية. كشفت النتائج أن البيئات الاسرية للأطفال الصم وضعاف السمع لا تختلف بالضرورة عن تلك الخاصة بالأطفال ذوي السمع الطبيعي. فإن التباين في أداء الاسرة يرتبط بنتائج الكلام واللغة والنتائج المعرفية لدى الأطفال الصم وضعاف السمع. ومع ذلك يرتبط تباين آداء الاسرة بنتائج الكلام، و اللغة ،والإدراك لدى الأطفال الصم وضعاف السمع. أظهرت الدراسة أن مستوى الدعم والاثراء داخل الاسرة و النمو النفسي و الاجتماعي والمعرفي والاجتماعي للأطفال. كما أن توفر الأدوات و الخبرات التي تحفز التعلم في المنزل مرتبطا بتطور اللغة المنطوقة.

أجرت دراسة قام بها (Holt et al., 2022) تقييما لما إذا كانت أسر الأطفال الذين يعانون من فقدان السمع تدار بطريقة مشابهة لأسر الأطفال الذين يسمعون بشكل طبيعي، وكذلك ما إذا كانت أبعاد الاسرة والبيئة ترتبط بتطور اللغة المنطوقة بنفس الطريقة لدى المجموعتين .أشارت النتائج إلى أن أبعاد ديناميكيات البيئة الاسرية لها إرتباط أقوى بالنتائج اللغوية لدى الأطفال الذين يعانون من فقدان السمع مقارنة بنظرائهم. وأوضحت الدراسة أن تطور اللغة المنطوقة لدى الأطفال ضعاف السمع يكون افضل في الأسر التي توفر مستويات عالية من الدعم المتبادل، مع انخفاض في مستويات السيطرة و الفوضى و الصراعات، مما يعكس أهمية البيئة الاسرية المستقرة في دعم تطور اللغة المنطوقة.

من ناحية أخرى، أظهرت دراسة أجراها (Dirks & Rieffe, 2019) وجود اختلافات في طبيعة المشاركة المشتركة بين للأطفال الصم وضعاف السمع وأولياء أمورهم مقارنة بالأطفال السامعين و أولياء أمورهم. حيث كان الأطفال ضعاف السمع و اولياء امورهم أقل نجاحا في إنشاء حلقات مشاركة مشتركة، وكانت هذه

الحلقات أقصر مقارنة بما هو ملاحظ لدى الأطفال السامعين وأولياء أمورهم. كما تبين أن القدرة اللغوية الأفضل كانت مرتبطة بمستويات أعلى من التوافر العاطفي وفترات أطول من المشاركة المشتركة.

يعتبر التفاعل التواصلي مع مقدمي الرعاية في سياق الانشطة اليومية واللعب أمرا ضروريا ليصبح الطفل مستخدما كفؤا للغة المنطوقة. وعندما يكون اكتساب اللغة المنطوقة تحديا بسبب فقدان السمع، تزداد الحاجة إلى تعزيز واستمرارية التفاعلات بين مقدمي الرعاية والطفل بشكل حاد .(Cole & Stokes, 1984)

في دراسة أجراها (Quittner et al., 2013) تم تقييم التفاعلات بين الوالدين والطفل أثناء مهام اللعب وتأثيرها على تطور اللغة الشفهية لدى 188 طفلا أصم خضعوا لزراعة القوقعة الصناعية، مقارنة ب 97 طفلا يتمتعون بسمع طبيعي كمجموعة ضابطة. أشارت النتائج إلى أن سلوكيات الوالدين، بما في ذلك حساسية الأم، لها تأثير كبير على نمو اللغة المنطوقة.

في دراسة أخرى أجراها (DesJardin & Eisenberg, 2007) والتي تهدف إلى استكشاف العلاقة بين مساهمات الأمهات مثل (المشاركة، الكفاءة الذاتية، والمدخلات اللغوية) ومهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية لدى الأطفال الصغار الذين لديهم قوقعة صناعية. تم تصوير 32 من الأمهات وأطفالهن بالفيديو أثناء تفاعلات اللعب الحر وسرد القصص القصيرة. جرى تحليل المدخلات اللغوية الكمية للامهات والاطفال، وكذلك المدخلات اللغوية النوعية للامهات. كما أكملت الامهات اداة قياس صممت خصيصا لتقييم احساسهن بالمشاركة و الكفاءة الذاتية. أظهرت النتائج أن مشاركة الأمهات والكفاءتهن الذاتية فيما يتعلق بتطوير الكلام واللغة لدى الأطفال ترتبط ايجابيا بالمدخلات اللغوية الكمية و النوعية للأمهات. كانت مهارات اللغة لدى الأمهات مرتبطة ايجابيا بمهارات اللغة لدى الأطفال. وبالتالي، قد يختلف أداء مستخدمي زراعة القوقعة جزئيا بسبب شعور امهاتهم بالمشاركة والكفاءات الذاتية، وكذلك طبيعة التفاعل بين الامهات مع اطفالهم.

في دراسة أخرى هدفت إلى تقييم التطور اللغوي والمعرفي لدى الأطفال الصغار الذين يعانون من صمم شديد أو عميق، تم جمع عينات اللغوية من جلسات اللعب المسجلة بالفيديو بين الآباء والأطفال. وأثناء تحليل

هذه العينات، لوحظ أن الأطفال الذين يعانون من نفس درجة فقدان السمع، والتطور المعرفي المماثل، ونفس نوع التدخل يكتسبون اللغة بمعدلات مختلفة جدا. وعند ملاحظة تفاعلات الأزواج المختلفة من الآباء والأطفال في التسجيلات، ظهرت اختلافات واضحة في مواقف لآباء وسلوكياتهم عند التفاعل مع أطفالهم الصم (Janjua et al., 2002).

تناولت دراسة أجراها (Zhang et al., 2020) تأثير البيئة الأسرية على تطور اللغة لدى الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة بعد زراعة القوقعة الصناعية. شملت الدراسة 88 طفلا يعانون من الصمم قبل لغوي، تراوحت أعمارهم بين 2 و 5 سنوات، و خضعوا لزراعة القوقعة. أظهرت النتائج أن الأطفال الذين نشأوا في أسر تتميز بمستويات اعلى من التماسك الاسري، و التوجيه الفكري و الثقافي، و القدرة على التعبير عن المشاعر بشكل فعال، كانوا يتمتعون بقدرات سمعية وكلامية أفضل. على النقيض، أظهر الأطفال الذين ينتمون إلى الأسر ذات توافق منخفض تأخيرا في تطور المهارات السمعية والكلامية. كذلك، ارتبط المستوى الفكري والثقافي للاسرة، بما في ذلك تعليم الوالدين ودرجة مشاركتهم في التواصل، بشكل كبير بتطور اللغة لدى الأطفال. واشارت الدراسة الى ان القراءة والأنشطة التفاعلية بين الوالدين والطفل تعد جذابة ومفيدة للأطفال، حيث تعزز من مبادراتهم و قدرتهم على التعبير. باختصار، أوضحت النتائج أن تطور الكلام واللغة لدى الأطفال الصم قبل اللغوي بعد زراعة القوقعة الصناعية يتأثر بشكل كبير بالبيئة الأسرية وأدوار الوالدين.

يعد التدخل المبكر الموجه للأسرة أحد العناصر المهمة لدعم نمو لغة الأطفال الذين يعانون من ضعف السمع. يهدف هذا التدخل الى تعزيز تفاعل الاسرة مع الطفل، مع التركيز على تزويد الآباء بالمعلومات التي يمكنهم تطبيقها ضمن أنشطتهم اليومية لدعم تطور لغة الطفل .

بحثت دراسة اخرى تقارير الآباء عن المعلومات التي تلقوها من مقدمي خدمات التدخل المبكر حول كيفية تعزيز تطور لغة أطفالهم الذين يعانون من فقدان السمع. تشير النتائج إلى أن التواصل المتكرر بين الآباء وأطفالهم يلعب دورا أساسيا في دعم نمو لغة الطفل، حيث يعد الآباء العامل الأساسي للتغيير في حياة أطفالهم،

حصل الآباء على معلومات حول زيادة تعرض أطفالهم للغة ضمن الروتين اليومي او الانشطة المنظمة (Decker & Vallotton, 2016).

من جهة أخرى، أجرت دراسة قام بها (Costa et al., 2019) تقييما لفعالية العلاج بالتفاعل كتدخل سلوكي للأطفال الذين يعانون من ضعف السمع، ومدى قابليته للتطبيق كوسيلة لتعزيز تطور اللغة. أظهرت النتائج تغييرات ايجابية ملحوظة في مهارات الوالدين و سلوك الطفل من مرحلة ما قبل العلاج إلى مرحلة ما بعده. أظهرت مجموعة العلاج زيادة كبيرة في المفردات الاست والمفردات الاستقبالية والتعبيرية لدى الأطفال. يعزز العلاج بالتفاعل بين الوالدين والطفل مشاركة الوالدين في تقييم التحفيز اللغوي الأمثل، مما يحسن التفاعل بينهم و بين الطفل ويطور من سلوك الطفل ومهاراته اللغوية المنطوقة.

أجريت دراسة حديثة بواسطة (Curtin et al., 2023) لدراسة ممارسات المهنيين في تقييم سلوكيات التواصل لدى الوالدين أثناء تفاعلهم مع أطفالهم الصم الذين تتراوح أعمارهم بين 0-3 سنوات. أظهرت النتائج إلى أن التفاعل بين الوالدين والطفل يتم تقييمه بشكل روتيني من قبل نسبة كبيرة من المهنيين. وقد تم ربط العديد من سلوكيات الوالدين التي تم الإبلاغ عنها، والتي تم تضمينها في تقييمات الممارسين، بتحسينات في التطور اللغوي للأطفال الصم. بالنظر إلى أن العديد من الأطفال يولدون لأبوين لا يملكون خبرة كافية، و غالبا ما يحتاج الآباء الى توجيه حول كيفية تسهيل التواصل الفعال، يعتبر التفاعل بين الوالدين والطفل مؤشرا هاما تطور اللغة في المستقبل. لذلك، من الضروري أن يقوم المهنيون بتقييم نقاط قوة الوالدين واحتياجاتهم تحديد مجالات التدخل المناسبة.

3. مراجعة الأبحاث السابقة حول التفاعل بين الأطفال الصم والسامعين في المدرسة:

كانت الزيادة العالمية نحو التعليم الشامل واحدة من أهم التحولات النموذجية التي شهدها التعليم خلال العقدين الماضيين (FORLIN, 2010). ومع التقدم في فحص الاعاقات وتحسين تكنولوجيا المساعدات السمعية، يلتحق عدد متزايد من الأطفال الصم او ضعاف السمع بالمدارس العادية (Kelman & Branco,

(2009. حيث يتم تعليمهم بإستخدام اللغة المنطوقة للتواصل (Paatsch & Toe, 2020). في هذه الفصول الدراسية المعاصرة، يحتاج الطلاب الذين يعانون من فقدان السمع إلى المشاركة في تفاعلات متكررة مع الأقران. وقد قام (Xie et al., 2014) بمراجعة منهجية لمجموعة واسعة من الدراسات التي بحثت في العلاقة بين الطلاب الذين يعانون من فقدان السمع ونظرائهم السامعين في البيئات التعليمية الشاملة، وخلصوا إلى أن الطلاب الذين يعانون من فقدان السمع يواجهون صعوبات كبيرة في التفاعل مع نظرائهم السامعين، خاصة عندما تكون قدرتهم على فهم الكلام محدودة.

غالبا ما يعاني الأطفال ضعاف السمع من تأخر في تطور اللغة أو النطق، وهو عامل رئيسي يؤثر على تفاعلاتهم مع نظرائهم السامعين. التأخر في تطور اللغة والكلام لدى الأطفال الذين يعانون من ضعف السمع يشكل عائقا كبيرا امام إقامة وصيانة العلاقات الاجتماعية. في دراسة أجراها (Bat-Chava & Deignan, 2001) حول اللغة الشفهية و العلاقات الاجتماعية ل 25 طفلًا الذين يعانون من زراعة القوقعة الصناعية في الفصول الدراسية العامة، أفاد 81% من الآباء أن التواصل قد تحسن بعد عملية الزرع، مما يجعل أطفالهم اكثر استعدادا وقدرة على التفاعل مع نظرائهم السامعين. بالمقابل، تم الإبلاغ عن أن الأطفال الذين لم يتحسن تواصلهم الشفهي بعد الزرع واجهوا صعوبات في بناء العلاقات الاجتماعية مع نظرائهم السامعين.

لفحص مهارات التفاعل مع الأقران، قام (DeLuzio & Girolametto, 2011) بتجنيد 12 طفلا يعانون من فقدان سمعي خلقي شديد الى عميق. تم مطابقة كل طفل أصم مع طفل سليم سمعيا من نفس الفصل الدراسي. تم تسجيل أزواج الأطفال بالفيديو أثناء جلسات اللعب في مجموعات صغيرة، وتم تحليل شرائط الفيديو لتوفير بيانات حول كمية ونوعية المبادرات والاستجابات و اي محادثة تمثل تفاعلا بين الأطفال. لم تكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مهارات البدء والاستجابة بين المجموعتين، حيث وجد الباحثون أوجه تشابه في عدد ونوعية المبادرات. ومع ذلك ،تلقت الأطفال ضعاف السمع استجابات أقل بكثير مقارنة بنظرائهم السامعين في مبادراتهم ،كما تلقوا عددا أقل من المبادرات من الآخرين، مما أدى إلى انخفاض فرص التفاعل مع الأقران. وبذلك،لم يتم النظر إليهم كشركاء لعب بنفس المعدل مثل نظرائهم الذين يسمعون بشكل طبيعي.

تشير الابحاث الى ان الاطفال الذين يعانون من ضعف السمع هم أكثر عرضة لمواجهة صعوبات في الاندماج الاجتماعي داخل المدرسة مقارنة بنظرائهم الذين يسمعون. في دراسة أجراها (Schwab et al., 2019)، تم التحقق في مدى مشاركة طلاب الصف السابع الذين يعانون من ضعف السمع في الفصول الدراسية العامة. شملت الدراسة 62 طالبا ومعلميهم، وكشفت النتائج أن هؤلاء الطلاب يشعرون باندماج اجتماعي أقل من نظرائهم السامعين، كما أنهم يميلون إلى التفاعل أكثر مع الطلاب الآخرين من ذوي الاحتياجات الخاصة. ومن ناحية اخرى قيم المعلمون مستوى التكامل الاجتماعي، والقبول، والتفاعل مع الصداقات لدى الطلاب الصم على انه متوسط إلى اعلى من المتوسط، إلا أن هذه التقييمات لن تتطابق تماما مع تصورات الطلاب الذاتية .

وفي دراسة أخرى أجراها (Antia & Dittillo, 1998)، حول اللعب الاجتماعي، تمت ملاحظة 38 طفلا يعانون من ضعف سمعي متوسط إلى عميق، بالاضافة الى 44 طفلا من السامعين، أثناء اللعب في مجموعات صغيرة مكونة من 6 الى 8 أطفال، بحيث تضم كل مجموعة طفلين على الأقل من ضعاف السمع. كشفت النتائج أن الأطفال السامعين يشاركون في اللعب التعاوني بشكل ملحوظ أكثر من الأطفال الذين يعانون من ضعف السمع.

أما دراسة (Netten et al., 2015) فقد سعت إلى فحص مستوى مهارات اللغة والتواصل بعد التعرف المبكر على إعاقتهم، ومدى إرتباط هذه المهارات بالأداء الاجتماعي. أفاد آباء الأطفال الصم وضعاف السمع بان اداء أطفالهم الاجتماعي أقل، كما أنهم يعانون من مشكلات سلوكية أكثر. وارتبطت القدرات التواصلية الاعلى بأداء اجتماعي افضل ومشاكل سلوكية اقل. تشير النتائج إلى أن تحسين القدرات التواصلية لدى الأطفال الصم وضعاف السمع قد يؤدي إلى تحسين أدائهم الاجتماعي والعاطفي.

وفي دراسة اخرى اجراها (Wauters & Knoors, 2008) حول الإدماج الاجتماعي للأطفال الصم في البيئات الشاملة في هولندا، أكمل 18 طفلا أصم من الصف الخامس و 344 من زملائهم السامعين مهمتين اجتماعيتين تقييمات الأقران وترشيح الأقران، لقياس قبول الأقران والكفاءات الاجتماعية وعلاقات الصداقة. أظهرت النتائج تشابه الأطفال الصم والسامعين في قبول الأقران و علاقات الصداقة،لكن لوحظ

اختلاف في الكفاءات الاجتماعية، حيث سجل الأطفال الصم درجات أقل في السلوك الاجتماعي الإيجابي ودرجات أعلى في السلوك المنعزل اجتماعيا مقارنة بزملائهم السامعين.

وعلى الرغم من أن بعض الأبحاث السابقة أشارت إلى نتائج سلبية، فإن دراسات أخرى أظهرت نتائج إيجابية. فعلى سبيل المثال، في دراسة طولية أجراها (Antia et al., 2011) استمرت لمدة 5 سنوات، تم فحص المهارات الاجتماعية والسلوكيات الاشكالية للطلاب الصم أو ضعاف السمع الذين التحقوا فصول التعليم العام. جُمعت البيانات من معلمي الفصول الدراسية والطلاب أنفسهم، وأظهرت النتائج أن متوسط المهارات الاجتماعية والسلوكيات الاشكالية كان ضمن النطاق المتوسط وظل مستقرا على مدى 5 سنوات. كما تبين أن المشاركة الفعالة في التواصل داخل الفصل الدراسي والانخراط في الأنشطة الخارجية تؤثر بشكل إيجابي على النتائج الاجتماعية.

وفي دراسة أخرى أجراها (McCain & Antia, 2005)، تم فحص المشاركة في التواصل ،والتحصيل الأكاديمي، والسلوك الاجتماعي لخمسة طلاب الصم او ضعاف السمع ،و خمسة طلاب من ذوي إعاقة إضافية، و 18 من نظرائهم السامعين في مدرسة مشتركة. لم يظهر الطلاب الصم وضعاف السمع اختلافا ملحوظا عن نظرائهم السامعين في المشاركة في التواصل والسلوك الاجتماعي، بينما وُجد إختلاف في التحصيل الأكاديمي، إذ حقق الطلاب الصم تقدما أكاديميا ثابتا على مدار 3 سنوات.

وبالمثل قام (Eriks-Brophy et al., 2012) بدراسة جوانب الأداء التواصلي والأكاديمي والاجتماعي ل 43 المراهقة والشباب يعانون من ضعف السمع ،باستخدام الاستبيانات، بالاضافة الى إجراء تقييمات موحدة للتواصل والكفاءات الأكاديمية والتصور الذاتي لمجموعة فرعية مكونة من 24 مشاركا. أظهرت النتائج أن المشاركين الذين استفادوا من برامج الاستماع و اللغة المنطوقة في مرحلة الطفولة، و استمروا في تلقي الدعم في المدرسة، تمكنوا من العمل بفعالية في البيئات المدرسية والمجتمعية السائدة. كما سجل المشاركون مستويات متوسطة و اعلى من المتوسطة في مقياس التواصل والإنجاز الأكاديمي و الإدراك الذاتي مقارنة بنظرائهم السامعين.

وغالبا ما يتسم التواصل في الفصول الدراسية بتبادل الاسئلة والاجوبة ،لكن لا يُعرف الكثير عن مدى فهم الطلاب الصم لزملائهم السامعين في هذا السياق. في هذا الإطار،أجرت (Toe & Paatsch, 2010) دراسة بحثت في مدى قدرة الأطفال الصم وضعاف السمع،الذين يتعلمون في بيئة شاملة، على تلقي ونقل الأسئلة وتقديم إجابات دقيقة من خلال لعبة الاسئلة و الاجوبة، حيثُ يطلب من أحد الشريكين طرح سؤال ويُطلب من الآخر الرد عليه. شارك في الدراسة 34 طفلا أصم و 34 طفلا سامعا، مع مراعاة التوافق في الجنس و المستوى الدراسي .تم تصوير التفاعلات و تحليلها، وأظهرت النتائج أن الأطفال السامعين كانوا أكثر قدرة على تكرار الاسئلة حرفيا مقارنة بالأطفال الصم، في حين أن الأطفال الصم طلبوا توضيحات عامة أكبر، وتمكن من تقديم إجابات صحيحة على العديد من الأسئلة.

ملخص الفصل:

من خلال ما سبق توصلت الدراسات إلى نتائج مفادها أن الصمم يؤثر على التطور الطبيعي للغة والكلام عند الطفل، مما يؤدي الى خلق حاجز تواصل بين الطفل والأشخاص الآخرين، وأشارت هذه الدراسات إلى أن البيئة اللغوية المنزلية تلعب دور في تطور اللغة، وأن تعرض الطفل الاصم الى بيئة لغوية داعمة وغنية يمكن أن يخفف من حدة مشاكل التواصل التي يمكن أن يواجهها الطفل، كما تمت الإشارة إلى أن الأطفال الصم وضعاف السمع يتفاعلون بشكل أقل مع نظرائهم مقارنة بالأطفال الذين يسمعون، لم يحدد المؤلفون المتغيرات

التي ساهمت في انخفاض وتيرة التفاعل، لكن المتغير الرئيسي المفترض للتأثير على التفاعل لدى الأطفال الصم هو قدرتهم على اللغة والتواصل.

الفصل الثاني: المنهج

في أي دراسة علمية لا يمكن الحصول على نتائج موثوقة الا اذا اتُبعت إجراءات منهجية دقيقة وخطوات علمية صحيحة، ووضوح المنهج والتصميم الذي يحتوي عليه، والتحديد الدقيق لعينة الدراسة وكيف كانوا ملائمين لسؤال البحث، ووصف الأدوات والوسائل المستعملة في الدراسة مع ذكر خصائصها السيكومترية ووصف الطريقة التي يتم بها تقديم البيانات في قسم النتائج. فالغرض من جزء المنهج هو توفير المعلومات الكافية التي يتم من خلالها الحكم على صحة الدراسة.

1. مراجعة الفرضيات:

- توجد علاقة بين بيئة اللغة المنزلية للطفل الأصم و تفاعله اللغوي مع أقرانه في المدارس العامة.
- لا توجد علاقة بين بيئة اللغة المنزلية للطفل الأصم وفاعله اللغوي مع أقرانه في المدارس العامة.

2. تصميم الدراسة:

هذه الدراسة هي دراسة كمية اعتمدنا فيها على المنهج الوصفي،الارتباطي الذي يبحث في العلاقة بين المتغيرات والظواهر، هذا بالاضافة الى ان المنهج الوصفي يركز على ما هو كائن في وصفه و تفسيره للظاهرة المدروسة، فقد تم الاعتماد على هذا المنهج لأنه الأنسب لأغراض الدراسة، حيث سيتم في هذه الدراسة البحث في البيئة اللغوية المنزلية وتفاعل الطفل الأصم في المدرسة والوقوف على العلاقة بينهما.

3. المجتمع وأخذ العينات:

شارك في هذه الدراسة أولياء أمور ومعلمو 10 أطفال صم، منهم 6 ذكور و3 إناث، تتراوح أعمارهم بين12 و 16عامًا، يعاني هؤلاء الأطفال من فقدان سمع تتراوح شدته بين الخفيف والشديد، وهم من مستخدمي المعينات السمعية وزراعة القوقعة. جميع الأطفال ينتمون الى أسر ذات دخل منخفض إلى متوسط. سيتم عرض خصائص جميع المشاركين في الجدول رقم (1)

تم اختيار العينة عشوائيا من طلاب الصفين الأول والثاني في مرحلة التعليم المتوسط ضمن الفصول العادية، وذلك وفقا لمعايير التضمين التالية:

1- يعانون من فقدان السمع و يستخدمون المعينات السمعية ، 2- لايعانون من أي اعاقة إضافية، 3- يعتمدون على اللغة المنطوقة في التواصل، 4- يدرسون في فصول التعليم العام في مدرسة حكومية.

من بين المجموعة الأولى التي تتضمن 12 طفلاً، استمر 10 فقط ا حتى نهاية الدراسة. تم استبعاد أحد الأطفال بسبب رفض أولياء أموره الاجابة على الاستبيان ، بينما تم استبعاد طفل آخر بسبب تجاوز والديه لبعض الأسئلة دون الاجابة عليها. وبهذا، شملت دراسة 10 أطفال صم،إضافة إلى أولياء أمورهم ومعلميهم.

الجدول رقم (1): يمثل خصائص الأطفال الـ 10 المشاركين

الحالة	الإسم	الجنس	العمر	درجة الصمم	نوع الجهاز المستخدم	المستوى التعليمي
1	عبد المالك	ذكر	14	متوسط	زرع قوقعي	2
2	هنية	أنثى	15	متوسط	تجهيز	1
3	أمين	ذكر	15	شديد	تجهيز	1
4	إسلام	ذكر	16	متوسط	زرع قوقعي	1
4	حسين	ذكر	13	شديد	زرع قوقعي	2
6	محمد	ذكر	12	متوسط	زرع قوقعي	2
7	فارس	ذكر	14	متوسط	زرع قوقعي	2

8	سمير	ذكر	14	شديد	زرع قوقعي	1
9	ايمان	أنثى	14	متوسط	زرع قوقعي	1
10	لبنى	أنثى	16	شديد	زرع قوقعي	1

4. أدوات القياس:

نظرا لغياب أداة قياس مناسبة للدراسة قامت الطالبتان ببناء استبيانين:

1.4 مقياس البيئة اللغوية المنزلية للطفل الأصم:

تم تصميم هذا الاستبيان لقياس البيئة اللغوية التي يتعرض لها الطفل الأصم في المنزل. يتكون من 20 فقرة، وهو موجه لأولياء أمور الأطفال الصمم، ويدرج في الملحق رقم (02).

2.4 مقياس التفاعل اللغوي للطفل الأصم في المدرسة:

تم تصميم هذا الاستبيان لقياس التفاعل اللغوي للطفل الأصم مع أقرانه في المدارس العادية، يتكون من 21 فقرة، وهو موجه لمعلمي الأطفال الصم الذين يدرسون في فصول التعليم العام، ويدرج في الملحق رقم (02).

- الخصائص السيكومترية لأدوات القياس:

صدق المحتوى: قمنا بعرض الإستبيانين في نسختهم الأولية على مجموعة من من الاساتذة في الاختصاص و مجموعة من الممارسين في هذا المجال ، وبعد الاطلاع على آرائهم وبعد القيام بتعديل و حذف بعض البنود، توصل الى درجة عالية من الصدق.

قمنا في الدراسة الاستطلاعية بتوزيع الاستبيانات على والدي التلاميذ الصم ومعلميهم، وبعد الحصول على النتائج قمنا بتفريغها قصد حساب صدق وثبات المقاييس، وذلك باستخدام العمليات الإحصائية التالية(المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، اختبار T، ألفا كرونباخ) في البرنامج الإحصائي (spss version 29.0.2.0(20 جاءت النتائج كالتالي:

- بيئة اللغة في المنزل :

الصدق:

صدق المقارنة الطرفية: للتأكد من صدق المقياس اعتمدت الطالبتان على طريقة صدق المقارنة الطرفية و جاءت النتائج كما في الجدول رقم (2) التالي:

جدول رقم (2):يمثل صدق المقارنة الطرفية لمقياس بيئة اللغة في المنزل

	N	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الدنيا	3	38,33	2,30	5,750	4	0,005
العليا	3	46	1,12			

من خلال الجدول نلاحظ أن قيمة T بلغت 5.75 عند درجة حرية 4 ومستوى الدلالة 0.005 وهي أصغر من مستوى الدلالة المعتمد 0.05 وبالتالي توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين ثلثي المقياس و يمكن التمييز بين الدرجات الدنيا و العليا للمجموعتين و منه نستطيع القول بأن المقياس يعتبر صادق.

الثبات: تم الاعتماد على معامل ألفا كرونباخ و جاءت النتائج كما هي موضحة في الجدول رقم (3) التالي:

جدول رقم (3): يمثل معامل ألفا كرونباخ لمقياس بيئة اللغة المنزلية

المقياس	عدد الفقرات	ألفا كرونباخ
البيئة اللغوية المنزلية	20	0.797

من خلال الجدول نلاحظ أن معامل ألفا كرونباخ بلغ 0.797 مما يشير إلى أن المقياس يتميز بدرجة متوسطة من الثبات.

- التفاعل اللغوي في المدرسة:

الصدق:

صدق المقارنة الطرفية: للتأكد من صدق المقياس اعتمدت الطالبتان على طريقة صدق المقارنة الطرفية و جاءت النتائج كما في الجدول رقم (4) التالي:

جدول رقم (4): يمثل صدق المقارنة الطرفية لمقياس تفاعل اللغوي في المدرسة

مستوى الدلالة	درجة الحرية	قيمة T	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	N	
0.000	4	12.075	1.15	46.33	3	الدنيا
			0.57	55.33	3	العليا

من خلال الجدول نلاحظ أن قيمة T بلغت 12.07 عند درجة حرية 4 ومستوى الدلالة 0.000 وهي أصغر من مستوى الدلالة المعتمد 0.05 وبالتالي توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين ثلثي المقياس ويمكن التمييز بين الدرجات الدنيا والعليا للمجموعتين ومنه نستطيع القول بأن المقياس يعتبر صادق.

الثبات: تم الاعتماد على معامل ألفا كرونباخ وجاءت النتائج كما هي موضحة في الجدول رقم **(5)** التالي:

جدول رقم (5): يمثل معامل ألفا كرونباخ لمقياس التفاعل اللغوي في المدرسة

المقياس	عدد الفقرات	ألفا كرونباخ
التفاعل اللغوي في المدرسة	21	0.73

من خلال الجدول نلاحظ أن معامل ألفا كرونباخ بلغ 0.732 مما يشير إلى أن المقياس يتميز بدرجة متوسطة من الثبات.

5. إجراءات الدراسة:

إستغرقت دراستنا الميدانية من شهر مارس إلى شهر ماي 2024، حيث قمنا في البداية بزيارة ميدانية إلى متوسطة "العقيد لطفي " بولاية تيزي وزو. وبعد الحصول على الموافقة من مديرة المؤسسة واتمام الاجراءات اللازمة، توجهنا الى مكتب المختصة الأرطوفونيا، حيث عرضنا موضوع بحثنا. وفد زودتنا المختصة بمعلومات حول الأطفال الصم المدمجين في الفصول العادية، الذين بلغ عددهم 12 طفلا في الصفين الأول و الثاني.

بعد الحصول على موافقة التلاميذ الصم و أوليائهم ومعلميهم، قمنا بتطبيق أولي للاستبيانات، و التي تم تعديلها بناءً على آراء الاساتذة و الممارسين المتخصصين في هذا المجال، وذلك بهدف تحليل نتائجها للتحقق من الخصائص السيكومترية للأداة. وبعد التأكد من صدق وثبات المقياسين، قمنا بإعادة توزيع الاستبيانات للمرة الثانية من أجل حساب النتائج النهائية.

6. التحليل الإحصائي:

قمنا بإستعمال برنامج التحليل الإحصائي JASP الإصدار 0.18.3؛ وطبقنا الإختبار الإحصائي Kendall's tau-b نظرًا لحجم العينة الصغير، ووجود قيم متطابقة، لأنه يفسر بشكل أكثر دقة الرتب المتطابقة، مما يوفر مقياسًا أكثر موثوقية للارتباط في مثل هذه المواقف.

ملخص الفصل:

تطرقنا في هذا الفصل إلى الخطوات المنهجية التي اتبعناها خلال دراستنا، حيث قمنا اولا بالتذكير بفرضيات الدراسة، ثم قمنا بعرض تصميم الدراسة وكيف كان مناسب لدراستنا، كما قمنا بوصف مفصل للعينة وذكر أهم خصائصها، ووصف الأدوات والوسائل المستعملة لجمع البيانات مع ذكر خصائصها السيكومترية، وأخيرا قمنا بتوضيح الأساليب الإحصائية التي سيتم استخدامها لتحليل العلاقة بين المتغيرين في فصل النتائج.

الفصل الثالث: النتائج

في هذا الفصل سيتم عرض النتائج بشكل وصفي، عن طريق تقديم إحصاءات وصفية عن المتغيرين، كما سيتم عرض نتائج اختبار الارتباط المستعمل لتحليل العلاقة بين المتغيرين، بالإضافة إلى الجداول و الأشكال التي توضح العلاقة بين المتغيرين بطريقة بصرية.

1. الإحصائيات الوصفية:

تم تحليل البيانات المتعلقة بالمتغيرين، البيئة اللغوية في المنزل (LEH)، والتفاعل اللغوي في المدرسة (LIS)، باستخدام الإحصائيات الوصفية. في الجدول رقم(6) أدناه، يتم تقديم المتوسط، الانحراف المعياري، والقيم الدنيا، والقصوى لكل متغير.

عدد القيم الصالحة لكل من المتغيرين، كان 10 قيم، مع عدم وجود بيانات مفقودة. متوسط القيم للمتغير البيئة اللغوية في المنزل كان 41.40 (الانحراف المعياري = 4.70)، في حين كان متوسط التفاعل اللغوي في المدرسة أعلى بقليل، حيث بلغ 51.50 (الانحراف المعياري = 4.74). القيم الدنيا للمتغيرين LEH و LIS كانت 33.00 و 41.00 على التوالي، بينما كانت القيم القصوى 50.00 و 57.00.

الجدول رقم (6): يمثل الإحصائيات الوصفية

	LEH	LIS
Valid	10	10
Missing	0	0
Mean	41.400	51.500
Std. Deviation	4.695	4.743
Minimum	33.000	41.000

Maximum	50.000	57.000

2. نتائج اختبار الارتباط:

تم استخدام معامل Kendall's Tau-b لتحديد العلاقة بين البيئة اللغوية في المنزل، والتفاعل اللغوي في المدرسة.

أظهرت النتائج (الجدول رقم 7) وجود علاقة ارتباط إيجابية متوسطة، حيث بلغت قيمة τ = 0.52، وهي دالة إحصائيًا عند مستوى p = 0.04، مما يشير إلى أن العلاقة بين البيئة اللغوية في المنزل، والتفاعل اللغوي في المدرسة، ذات دلالة إحصائية (أي أن p < 0.05).

بالإضافة إلى ذلك، تم حساب حجم الأثر (Effect Size) باستخدام معامل Fisher's z، حيث بلغت قيمة حجم التأثير 0.57، مع خطأ معياري (SE) بلغ قدره 0.19. يدل هذا على وجود ارتباط متوسط القوة بين البيئة اللغوية في المنزل، والتفاعل اللغوي في المدرسة.

الجدول رقم (7): يمثل نتائج اختبار الارتباط

			Kendall's tau B	p	Effect size (Fisher's z)	SE Effect size
LEH	-	LIS	0.518*	0.045	0.573	0.189

* p < .05, ** p < .01, *** p < .001

تشير هذه النتائج إلى وجود علاقة ارتباط معتدلة، بين البيئة اللغوية في المنزل، والتفاعل اللغوي في المدرسة، ويُعزى الارتباط الإيجابي إلى أنه مع زيادة قيم البيئة اللغوية في المنزل، تزيد أيضًا قيم التفاعل اللغوي

في المدرسة. نظرًا لأن p-value أقل من 0.05، فإن الارتباط ذو دلالة إحصائية، ما يعني أنه من غير المرجح أن يكون هذا الارتباط قد حدث عن طريق الصدفة.

يوضح الشكل البياني رقم 1 العلاقة بين البيئة اللغوية في المنزل، والتفاعل اللغوي في المدرسة، باستخدام منحنى تشتتي. يمكن ملاحظة أن هناك اتجاهًا إيجابيًا بين المتغيرين، حيث تزداد قيم التفاعل اللغوي في المدرسة، مع زيادة قيم البيئة اللغوية في المنزل. يُظهر هذا النمط أن البيئة اللغوية في المنزل، والتفاعل اللغوي في المدرسة، مرتبطان بطريقة إيجابية، وهو ما يتسق مع نتائج معامل Kendall's Tau-b الذي يشير إلى ارتباط معتدل (τ = 0.52).

الشكل البياني رقم (1): يمثل منحنى تشتتي يوضح العلاقة بين المتغيرين

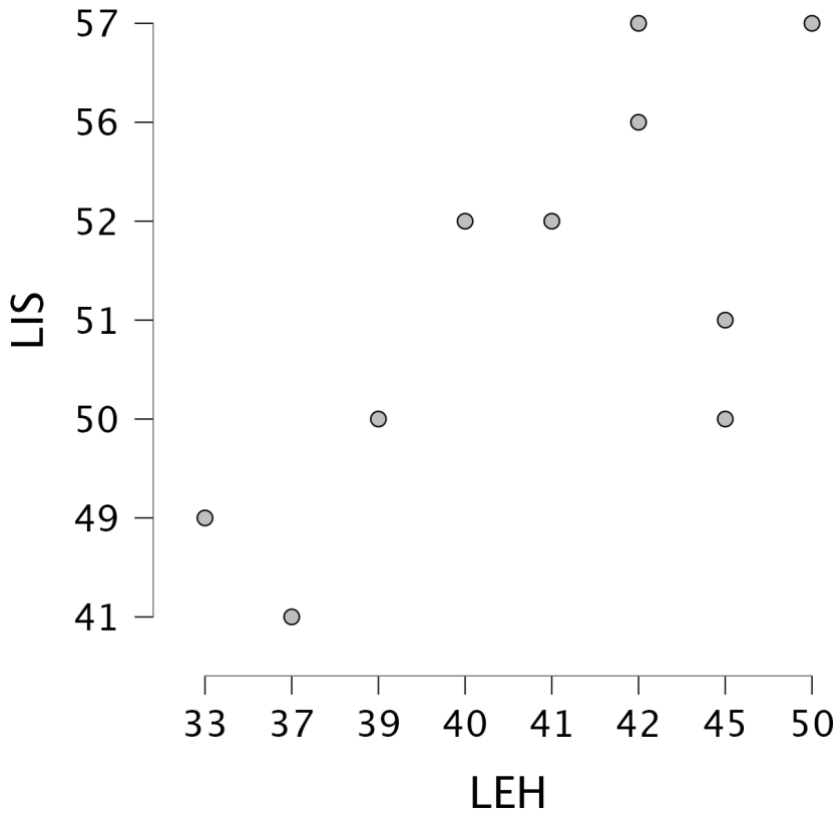

الفصل الرابع: المناقشة

1. مناقشة النتائج الرئيسية:

تشير النتائج المتعلقة بالتساؤل الدراسة و التي تتضح في الجدول رقم 7 و الشكل رقم 1 إلى وجود علاقة ارتباط إيجابية معتدلة بين متغيري الدراسة، بيئة اللغة في المنزل و التفاعل اللغوي في المدرسة، حيث بلغت قيمة $\tau = 0.52$ وهي دالة إحصائية عند مستوى $p = 0.04$، وهي أصغر من مستوى الدلالة 0.05، مع حجم الأثر الذي بلغ 0.57 والذي يؤكد وجود هذه العلاقة بارتباط متوسط القوة بين المتغيرين، وهذا ما يثبت صحة الفرضية المطروحة، توجد علاقة بين البيئة اللغوية المنزلية للطفل الأصم و تفاعله اللغوي مع أقرانه في المدارس العامة.

ومنه يمكن القول بأنه كلما زاد متغير بيئة اللغة في المنزل زاد معه متغير التفاعل اللغوي في المدرسة، أي أنه إذا توفرت بيئة لغة داعمة وغنية للطفل الأصم في المنزل منذ سن مبكرة، يساهم في تطور اللغة والكلام لدى الطفل وتحسن مهاراته التواصلية، وهذا بدوره يؤثر على كمية تفاعلاته في البيئات السمعية الشفوية العامة، وعلى وجه التحديد في المدرسة مع نظرائه ذوي السمع الطبيعي، كما يساهم في تعزيز مهاراته الإجتماعية. وبالتالي هذه النتائج توافقت مع التوقعات.

2. المقارنة مع الدراسات السابقة:

عند مقارنة نتائج دراسات كل من (2018,Refsvold)، و(Arora et al, 2020)، و(Holt et al, 2020)، و (Brubaker, 2023)، و التي ركزت على تأثير كمية اللغة التي يستخدمها البالغون مع الأطفال الصم وضعاف السمع ونتائج لغة الأطفال، ودور بيئة اللغة المنزلية التي يتعرض إليها الأطفال الصم في تطور اللغة المنطوقة. نجد أنها تتفق مع النتائج المتوصل إليها في دراستنا والتي تشير إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين بيئة اللغة في المنزل و التفاعل اللغوي للطفل الأصم في المدرسة، فإذا كانت اللغة المستخدمة حول الطفل في

المنزل تؤثر على إستخدام الطفل للغة، فهذا يعزز احتمالية أن تلك اللغة المكتسبة في المنزل تؤثر على تفاعلات الطفل في المدرسة، وتمكنه من التفاعل بشكل أكثر فعالية في مثل هذه البيئات العامة التي تكون فيها اللغة المنطوقة هي الوسيلة الأساسية للتواصل.

3. صعوبات البحث:

- صعوبة في إيجاد عينة الدراسة المتمثلة في أطفال صم المتمدرسين في فصول التعليم العام.
- صعوبة في التواصل مع أولياء أمور التلاميذ الصم من أجل أخذ الموافقة على المشاركة.
- رفض بعض أولياء الأمور وبعض المعلمين الرد على اسئلة الاستبيان.
- الدراسات السابقة التي تتعلق على وجه التحديد بموضوع الدراسة قليلة.
- عدم توفر أداة قياس مناسبة لهذه الدراسة.
- صغر حجم العينة.

4. إمكانية تعميم النتائج:

تمثل هذه الدراسة بيانات من عينة صغيرة الحجم مكونة من 10 أطفال يعانون من فقدان السمع، قد يؤدي وجود عدد أكبر من المشاركين إلى نتائج مختلفة. و لذلك، قد يكون من غير المناسب تعميم النتائج التي تم الحصول عليها من هذه الدراسة.

5. التوصيات:

- اعادة دراسة الموضوع على عينات أخرى من بيئات مختلفة بإستخدام مقاييس و اساليب اخرى.

- إجراء دراسات مقارنة بين بيئات لغوية متنوعة لمعرفة تأثيرها على مهارات الأطفال الصم في مجالات مختلفة.
- إجراء دراسات نفسية تتناول كيفية تأثير الدعم اللغوي المقدم من الاسرة على تطوير الثقة بالنفس و الهوية الذاتية للأطفال الصم.
- يجب أن تركز برامج التدخل المبكر الحالية على دمج التدخل الذي يركز على الأسرة لتعزيز تطور اللغة الشفهية للأطفال الصم وأسرهم.
- سيكون من المفيد للمهنيين الذين يعملون مع هذه الأسر دمج الأهداف التي تعزز مشاركة مقدمي الرعاية و كفاءاتهم الذاتية و مداخلاتهم اللغوية لدعم تطور اللغة بشكل افضل لدى الأطفال الصم الصغار.
- تزويد الآباء بالمعلومات حول أهميتها في تطوير لغة أطفالهم، نظرا لمقدار الوقت الذي يقضونه مع أطفالهم مقارنة بمقدم الخدمة فإنهم وعائلاتهم هم أهم الأفراد الذين يمكنهم دعم لغة أطفالهم الصم.
- تعزيز التواصل بين الأسرة والمدرسة لضمان دعم متكامل للأطفال.
- توفير الدعم المناسب في المدارس العامة و تطوير استراتيجيات لتشجيع التواصل الفعال بين الأطفال الصم و نظرائهم.
- تصميم المناهج التي تعزز التفاعل بين الأطفال الصم والسامعين من خلال أنشطة جماعية و تعليمية تشجع على التعاون و التواصل.
- تحليل مدى كفاءة الأنظمة التعليمية القائمة في توفير بيئات تعليمية شاملة و تقديم اقتراحات لتحسين هذه السياسات.
- تقديم برامج تدريبية للمعلمين حول كيفية التواصل الفعال مع الأطفال الصم، و تطوير بيئة تعليمية شاملة تراعي احتياجاتهم اللغوية و التواصلية.
- التفاعل الإيجابي مع الأقران في المدرسة يساعد الطفل الأصم على الشعور بالانتماء و الثقة بالنفس، إذا كانت البيئة المنزلية داعمة و الممارسات التربوية ملائمة فإن ذلك يعزز من تكيف الطفل في المحيط المدرسي.

الخاتمة:

يعتبر فقدان السمع أحد أهم المشاكل التي تؤثر بشكل مباشر على الاكتساب الطبيعي للغة والكلام، ولأن السمع هو الحاسة الأساسية لاكتساب اللغة المنطوقة، يواجه الطفل المصاب بفقدان السمع قبل اللغة صعوبة كبيرة في اكتساب اللغة و إستخدامها، وقد يؤدي ذلك إلى إنشاء حاجز تواصل بين الطفل الأصم والأشخاص الآخرين. كان الهدف من دراستنا هذه هو معرفة ما إذا كانت توجد علاقة بين بين بيئة اللغة المنزلية للطفل الأصم و تفاعله اللغوي مع نظرائه في المدارس العامة، أين يتشارك الأطفال الصم والسامعين نفس الفصول الدراسية. تمت دراستنا على 10 أطفال مصابين بفقدان السمع، تراوحت أعمارهم بين 12 و 16 عاما، تم تقييم بيئة اللغة في المنزل و التفاعل اللغوي للطفل الأصم في المدرسة. ومن خلال النتائج الإحصائية المتحصل عليها عند تحليل هذه العلاقة تم العثور على ارتباط إيجابي بين متغيري الدراسة. تؤكد هذه النتائج صحة الفرضية التالية: توجد علاقة بين البيئة اللغوية المنزلية للطفل الأصم و تفاعله اللغوي مع أقرانه في المدارس العامة.

قائمة المراجع:

Ambrose, S. E., VanDam, M., & Moeller, M. P. (2014). Linguistic Input, Electronic Media, and Communication Outcomes of Toddlers With Hearing Loss. *Ear and Hearing*, *35*(2), 139. https://doi.org/10.1097/AUD.0b013e3182a76768

Antia, S. D., & Dittillo, D. A. (1998). A Comparison of the Peer Social Behavior of Children Who are Deaf/Hard of Hearing and Hearing. *Journal of Children's Communication Development*, *19*(2), 1-10. https://doi.org/10.1177/152574019801900201

Antia, S. D., Jones, P., Luckner, J., Kreimeyer, K. H., & Reed, S. (2011). Social Outcomes of Students Who are Deaf and Hard of Hearing in General Education Classrooms. *Exceptional Children*, *77*(4), 489-504. https://doi.org/10.1177/001440291107700407

Antia, S., & Stinson, M. S. (1999). Some Conclusions on the Education of Deaf and Hard-of-Hearing Students in Inclusive Settings. *Journal of Deaf Studies and Deaf Education*, *4*(3), 246-248.

Arora, S., Smolen, E. R., Wang, Y., Hartman, M., Howerton-Fox, A., & Rufsvold, R. (2020). Language Environments and Spoken Language Development of Children With Hearing Loss. *The Journal of Deaf Studies and Deaf Education*, *25*(4), 457-468. https://doi.org/10.1093/deafed/enaa018

Bat-Chava, Y., & Deignan, E. (2001). *Peer Relationships of Children With*

Cochlear Implants | The Journal of Deaf Studies and Deaf Education | Oxford Academic. https://academic.oup.com/jdsde/article/6/3/186/454613

Belsky, J., Vandell, D. L., Burchinal, M., Clarke-Stewart, K. A., McCartney, K., Owen, M. T., & Network, T. N. E. C. C. R. (2007). Are There Long-Term Effects of Early Child Care? *Child Development*, *78*(2), 681-701. https://doi.org/10.1111/j.1467-8624.2007.01021.x

Brubaker, E. (2023). *Longitudinal Effects of Families on Spoken Language in Deaf and Hard-of-Hearing Children* [Master's Thesis, The Ohio State University]. https://rave.ohiolink.edu/etdc/view?acc_num=osu1688995944687401

Cole, E. B., & Stokes, J. S. C. (1984). Caregiver-child intereactive behaviours : A clinical procedure for the development of spoken language in hearing-impaired children. *British journal of audiology*, *18*(1), 7-16.

Costa, E. A., Day, L., Caverly, C., Mellon, N., Ouellette, M., & Wilson Ottley, S. (2019). Parent–Child Interaction Therapy as a Behavior and Spoken Language Intervention for Young Children With Hearing Loss. *Language, Speech, and Hearing Services in Schools*, *50*(1), 34-52. https://doi.org/10.1044/2018_LSHSS-18-0054

Curtin, M., Dirks, E., Cruice, M., Herman, R., Newman, L., Rodgers, L., & Morgan, G. (2021). Assessing Parent Behaviours in Parent–Child Interactions with Deaf and Hard of Hearing Infants Aged 0–3 Years : A Systematic Review. *Journal of Clinical Medicine*, *10*(15), Article 15.

https://doi.org/10.3390/jcm10153345

Curtin, M., Morgan, G., Cruice, M., & Herman, R. (2023). Assessing parent interaction with deaf infants : A quantitative survey of UK professional practice. *International Journal of Language & Communication Disorders*, *58*(4), 1148-1167. https://doi.org/10.1111/1460-6984.12849

de Carvalho, L. S., & Cavalheiro, L. G. (2009). *Early Detection and Intervention in Congenital Deaf Children Inserted in Special Schools of the City of Salvador/BA Detecção Precoce e Intervenção em Crianças Surdas Congênitas Inseridas em Escolas Especiais da Cidade de Salvador/BA*. https://arquivosdeorl.org.br/additional/acervo_eng.asp?id=613

Decker, K. B., & Vallotton, C. D. (2016). Early intervention for children with hearing loss : Information parents receive about supporting children's language. *Journal of Early Intervention*, *38*(3), 151-169.

DeLuzio, J., & Girolametto, L. (2011). *Peer Interactions of Preschool Children With and Without Hearing Loss | Journal of Speech, Language, and Hearing Research*. https://pubs.asha.org/doi/abs/10.1044/1092-4388%282010/10-0099%29

DesJardin, J. L., & Eisenberg, L. S. (2007). Maternal contributions : Supporting language development in young children with cochlear implants. *Ear and hearing*, *28*(4), 456-469.

Dirks, E., & Rieffe, C. (2019). Are you there for me? Joint engagement and emotional availability in parent–child interactions for toddlers with moderate

hearing loss. *Ear and Hearing*, *40*(1), 18-26.

Eriks-Brophy, A., Durieux-Smith, A., Olds, J., Fitzpatrick, E. M., Duquette, C., & Whittingham, J. (2012). Communication, academic, and social skills of young adults with hearing loss. *The volta review*, *112*(1), 5.

Fan, R.-J. (2012). *A Study on the Kinetic Family Drawings by Children with Different Family Structures*.

FORLIN, C. (2010). Teacher education for inclusion. In *Confronting Obstacles to Inclusion*. Routledge.

Fortunato, C. A. de U., Bevilacqua, M. C., & Costa, M. da P. R. da. (2009). Análise comparativa da linguagem oral de crianças ouvintes e surdas usuárias de implante coclear. *Revista CEFAC*, *11*, 662-672. https://doi.org/10.1590/S1516-18462009000800015

Gilkerson, J., & Richards, J. A. (2009). The power of talk. *Impact of adult talk, conversational turns and TV during the critical 0-4 years of child development: Boulder, CO: LENA Foundation*. http://www.larandelek.se/wp/wp-content/uploads/2013/12/The-Power-of-Talk-1.pdf

Henderson, D., & Hendershott, A. (1991). ASL and the Family System. *American Annals of the Deaf*, *136*(4), 325-329.

Holt, R. F., Beer, J., Kronenberger, W. G., Pisoni, D. B., Lalonde, K., & Mulinaro, L. (2020). Family Environment in Children With Hearing Aids and Cochlear Implants : Associations With Spoken Language, Psychosocial

Functioning, and Cognitive Development. *Ear and Hearing*, *41*(4), 762. https://doi.org/10.1097/AUD.0000000000000811

Holt, R. F., Kronenberger, W. G., & Pisoni, D. B. (2022). Family Environmental Dynamics Differentially Influence Spoken Language Development in Children With and Without Hearing Loss. *Journal of Speech, Language, and Hearing Research*, *65*(1), 361-377. https://doi.org/10.1044/2021_JSLHR-21-00220

Janjua, F., Woll, B., & Kyle, J. (2002a). Effects of parental style of interaction on language development in very young severe and profound deaf children. *International Journal of Pediatric Otorhinolaryngology*, *64*(3), 193-205. https://doi.org/10.1016/S0165-5876(02)00069-1

Janjua, F., Woll, B., & Kyle, J. (2002b). Effects of parental style of interaction on language development in very young severe and profound deaf children. *International Journal of Pediatric Otorhinolaryngology*, *64*(3), 193-205. https://doi.org/10.1016/S0165-5876(02)00069-1

Keating, E., & Mirus, G. (2003). Examining Interactions across Language Modalities : Deaf Children and Hearing Peers at School. *Anthropology & Education Quarterly*, *34*(2), 115-135. https://doi.org/10.1525/aeq.2003.34.2.115

Kelman, C. A., & Branco, A. U. (2009). (Meta)communication Strategies in Inclusive Classes for Deaf Students. *American Annals of the Deaf*, *154*(4), 371-381.

Kenya Society of Deaf Children. (2005). https://deafchildrensociety-kenya.org/

Kushalnagar, P., Mathur, G., Moreland, C. J., Napoli, D. J., Osterling, W., Padden, C., & Rathmann, C. (2010). Infants and Children with Hearing Loss Need Early Language Access. *The Journal of Clinical Ethics*, *21*(2), 140-142. https://doi.org/10.1086/JCE201021208

McCain, K. G., & Antia, S. D. (2005). Academic and Social Status of Hearing, Deaf, and Hard of Hearing Students Participating in a Co-enrolled Classroom. *Communication Disorders Quarterly*, *27*(1), 20-32. https://doi.org/10.1177/15257401050270010201

Mitchell, R. E., & Karchmer, Michaela. (2004). Chasing the Mythical Ten Percent : Parental Hearing Status of Deaf and Hard of Hearing Students in the United States. *Sign Language Studies*, *4*(2), 138-163.

Most, T. (2007). Speech intelligibility, loneliness, and sense of coherence among deaf and hard-of-hearing children in individual inclusion and group inclusion. *Journal of Deaf Studies and Deaf Education*, *12*(4), 495-503.

Mutumburanzou, P. (2018a). The role of parents in the language development of children with hearing impairment. *International Journal of Academic Research in Progressive Education and Development*, *5*(2), 119-128.

Mutumburanzou, P. (2018b). The role of parents in the language development of children with hearing impairment. *International Journal of*

Academic Research in Progressive Education and Development, *5*(2), 119-128.

national institute of speech and hearing disabilities. (2019). *Role of parents in education of hearing impaired*. https://www.ayjnihh.nic.in/educational-services

Netten, A. P., Rieffe, C., Theunissen, S. C. P. M., Soede, W., Dirks, E., Korver, A. M. H., Konings, S., Oudesluys-Murphy, A. M., Dekker, F. W., & Frijns, J. H. M. (2015a). Early identification : Language skills and social functioning in deaf and hard of hearing preschool children. *International Journal of Pediatric Otorhinolaryngology*, *79*(12), 2221-2226. https://doi.org/10.1016/j.ijporl.2015.10.008

Netten, A. P., Rieffe, C., Theunissen, S. C., Soede, W., Dirks, E., Korver, A. M., Konings, S., Oudesluys-Murphy, A. M., Dekker, F. W., & Frijns, J. H. (2015b). Early identification : Language skills and so0cial functioning in deaf and hard of hearing preschool children. *International journal of pediatric otorhinolaryngology*, *79*(12), 2221-2226.

Nunes, T., Pretzlik, U., & Olsson, J. (2001). Deaf children's social relationships in mainstream schools. *Deafness & Education International*, *3*(3), 123-136. https://doi.org/10.1179/146431501790560972

Ocuto, O. (2024). Understanding deaf children and their home language environments. *The Journal of Deaf Studies and Deaf Education*, *29*(3), 434-435. https://doi.org/10.1093/deafed/enae016

Paatsch, L., & Toe, D. (2020). *The Impact of Pragmatic Delays for Deaf and Hard of Hearing Students in Mainstream Classrooms | Pediatrics | American Academy of Pediatrics*. https://publications.aap.org/pediatrics/article/146/Supplement_3/S292/34552/The-Impact-of-Pragmatic-Delays-for-Deaf-and-Hard

Percy-Smith, L., Cayé-Thomasen, P., Breinegaard, N., & Jensen, J. H. (2010). Parental mode of communication is essential for speech and language outcomes in cochlear implanted children. *Acta Oto-Laryngologica*, *130*(6), 708-715. https://doi.org/10.3109/00016480903359939

Quittner, A. L., Cruz, I., Barker, D. H., Tobey, E., Eisenberg, L. S., Niparko, J. K., & Team, C. D. after C. I. I. (2013). Effects of maternal sensitivity and cognitive and linguistic stimulation on cochlear implant users' language development over four years. *The Journal of pediatrics*, *162*(2), 343-348.

Rufsvold, ronda. (2018). *The Impact of Language Input on Deaf and Hard-of-Hearing Preschool Children Who Use Listening and Spoken Language—ProQuest*. https://www.proquest.com/openview/2fdf361b820f09d818222b9fe01dbe51/1?pq-origsite=gscholar&cbl=18750

Samelli, A. G., Rondon-Melo, S., Rabelo, C. M., & Molini-Avejonas, D. R. (2017). Association between language and hearing disorders–risk identification. *Clinics*, *72*, 213-217.

Schwab, S., Wimberger, T., & Mamas, C. (2019). Fostering Social

Participation in Inclusive Classrooms of Students who are Deaf. *International Journal of Disability, Development and Education*, *66*(3), 325-342. https://doi.org/10.1080/1034912X.2018.1562158

Toe, D. M., & Paatsch, L. E. (2010a). The Communication Skills Used by Deaf Children and Their Hearing Peers in a Question-and-Answer Game Context. *The Journal of Deaf Studies and Deaf Education*, *15*(3), 228-241. https://doi.org/10.1093/deafed/enq006

Toe, D. M., & Paatsch, L. E. (2010). The communication skills used by deaf children and their hearing peers in a question-and-answer game context. *Journal of Deaf Studies and Deaf Education*, *15*(3), 228-241.

Tomblin, J. B., Harrison, M., Ambrose, S. E., Walker, E. A., Oleson, J. J., & Moeller, M. P. (2015). Language Outcomes in Young Children with Mild to Severe Hearing Loss. *Ear and hearing*, *36*(0 1), 76S-91S. https://doi.org/10.1097/AUD.0000000000000219

Vaccari, C., & Marschark, M. (1997). *Communication between Parents and Deaf Children : Implications for Social-emotional Development—Vaccari—1997—Journal of Child Psychology and Psychiatry—Wiley Online Library*. https://acamh.onlinelibrary.wiley.com/doi/abs/10.1111/j.1469-7610.1997.tb01597.x

Vigil, D. C., Hodges, J., & Klee, T. (2005). Quantity and quality of parental language input to late-talking toddlers during play. *Child Language Teaching and Therapy*, *21*(2), 107-122. https://doi.org/10.1191/0265659005ct284oa

Vohr, B. R., Topol, D., Watson, V., St Pierre, L., & Tucker, R. (2014). The importance of language in the home for school-age children with permanent hearing loss. *Acta Paediatrica*, *103*(1), 62-69. https://doi.org/10.1111/apa.12441

Wauters, L. N., & Knoors, H. (2008). Social integration of deaf children in inclusive settings. *Journal of deaf studies and deaf education*, *13*(1), 21-36.

world health organization. (2024). *Deafness and hearing loss*. https://www.who.int/news-room/fact-sheets/detail/deafness-and-hearing-loss

Xie, Y.-H. (2013). Peer Interaction of Children with Hearing Impairment. *International Journal of Psychological Studies*, *5*(4), p17. https://doi.org/10.5539/ijps.v5n4p17

Xie, Y.-H., Potměšil, M., & Peters, B. (2014a). Children who are deaf or hard of hearing in inclusive educational settings : A literature review on interactions with peers. *Journal of deaf studies and deaf education*, *19*(4), 423-437.

Xie, Y.-H., Potměšil, M., & Peters, B. (2014b). Children Who Are Deaf or Hard of Hearing in Inclusive Educational Settings : A Literature Review on Interactions With Peers. *The Journal of Deaf Studies and Deaf Education*, *19*(4), 423-437. https://doi.org/10.1093/deafed/enu017

Zhang, B., Qiu, J., Yu, Y., Hu, C., Zhu, Z., Yu, C., Yin, L., & Zhong, M. (2020). Influence of family environment on the development of speech and language in pre-lingually deaf children after cochlear implantation. *Clinical Otolaryngology*, *45*(4), 466-470. https://doi.org/10.1111/coa.13525